بَلْ ذَاكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ ... يَشَاءُ جَلَّ اللَّهُ وَاهِبُ الْمِنَنْ
وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ... نَبِيُّنَا فَصِلْ عَنِ الشِّقَاقِ
وَالْأَنْبِيَا يَلُونَهُ فِي الْفَضْلِ ... وَبَعْدَهُمْ مَلَائِكَةُ ذِي الْفَضْلِ
بِالْمُعْجِزَاتِ أَيَّدُوا تَكْرِمَا ... وَعِصْمَةُ الْبَارِي لِكُلٍّ حَتَّمَا
وَخُصَّ خَيْرُ الْخَلْقِ أَنْ قَدَّمَا ... بِهِ الْجَمِيعَ رَبُّنَا وَعَمَّمَا
بِعْثَتُهُ فَشَرْعُهُ لَا يُنْسَخُ ... بِغَيْرِهِ حَتَّى الزَّمَانُ يُنْسَخُ
وَنَسْخُهُ لِشَرْعِ غَيْرِهِ وَقَعْ ... حَتْمًا أَزَلَ اللَّهُ مَنْ لَهُ مَنَعْ
وَنَسْخُ بَعْضِ شَرْعِهِ بِالْبَعْضِ ... أَجِزْ وَمَا فِي ذَا لَهُ مِنْ غَضِّ
وَمُعْجِزَاتُهُ كَثِيرَةٌ غَزَرْ ... مِنْهَا كَلَامُ اللَّهِ مُعْجِزُ الْبَشَرْ
وَاجْزِمْ بِمِعْرَاجِ النَّبِيِّ كَمَا رَوَوْا ... وَبِرُؤْيَةِ لِعَائِشَةَ بِمَا رَمَوْا
وَصُحْبَتُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ فَاسْمَعْ ... فَتَابِعِي فَتَابِعٌ لِمَنْ تَبِعْ
وَخَيْرُهُمْ مَنْ وَلِيَ الْخِلَافَهْ ... وَأَمْرُهُمْ فِي الْفَضْلِ كَالْخِلَافَهْ
يَلِيهِمْ قَوْمٌ كِرَامٌ بَرَرَهْ ... عِدَّتُهُمْ بِتٌّ تَمَامُ الْعَشَرَهْ
فَأَهْلُ بَدْرٍ الْعَظِيمِ الشَّانِ ... فَأَهْلُ أُحُدٍ فَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ
وَالسَّابِقُونَ فَضْلُهُمْ تَعَارَفْ ... هَذَا وَفِي تَعْيِينِهِمْ قَدِ اخْتُلِفْ
وَأَوَّلُ الْمُهَاجِرِ الَّذِي وَرَدْ ... إِنْ خُصَّتْ فِيهِ وَاجْتُنِبْ رَأْيَ الْحَسَدْ

وَمَالِكٌ وَسَائِرُ الْأَئِمَّهْ ... كَذَا أَبُو الْقَاسِمِ هِدَايَةُ الْأُمَّهْ
فَوَاجِبٌ تَقْلِيدُ حَبْرٍ مِنْهُمُ ... كَذَا حَكَى الْقَوْمُ بِلَفْظٍ يَفْهَمُ
وَأَثْبِتَنْ لِلْأَوْلِيَا الْكَرَامَهْ ... وَمَنْ نَفَاهَا فَانْبِذَنْ كَلَامَهْ
وَعِنْدَنَا أَنَّ الدُّعَا يَنْفَعُ ... كَمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَعْدٌ يُسْمَعُ
بِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظُونَ وُكِّلُوا ... وَكَاتِبُونَ خَيِّرَةٌ لَنْ يَهْمَلُوا
مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا فَعَلْ وَلَوْ هَلْ ... حَتَّى الْأَنِينَ فِي الْمَرَضْ لَا تَنْقُلْ
فَحَاسِبِ النَّفْسَ وَقِلِّ الْأَمَلَا ... فَرُبَّ مَنْ جَدَّ لِأَمْرٍ وَصَلَا
وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْمَوْتِ ... وَيَقْبِضُ الرُّوحَ رَسُولُ الْمَوْتِ
وَمَيِّتٌ بِعُمْرِهِ مَنْ يُقْتَلُ ... وَغَيْرُ هَذَا بَاطِلٌ لَا يُقْبَلُ
وَفِي فَنَا النَّفْسِ لَدَى النَّفْخِ اخْتُلِفْ ... وَاسْتُظْهِرَ الْبَقَا بِمَا الدَّلِيلُ عُرِفْ
عَجْبُ الذَّنَبْ كَالرُّوحِ لَكِنْ صَحَّحَا ... الْمُزَنِيُّ لِلْبِلَا وَصَحَّحَا
وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ قَدْ خَصَّصُوا ... عُمُومَهُ فَاطْلُبْ لِمَا قَدْ لَخَّصُوا
وَلَا تَخُضْ فِي الرُّوحِ إِذْ مَا وَرَدَا ... نَصٌّ عَنِ الشَّارِعِ لَكِنْ وُجِدَا
لِمَالِكٍ هِيَ صُورَةٌ كَالْجَسَدِ ... فَحَسْبُكَ النَّصُّ بِهَذَا السَّنَدِ
وَالْعَقْلُ كَالرُّوحِ وَلَكِنْ قَرَّرُوا ... فِيهِ خِلَافًا فَانْظُرَنْ مَا قَرَّرُوا
سِوَى النَّاعِمِ عَذَابُ الْقَبْرِ ... يَعُمُّهُ وَاجِبٌ بَعْثُ الْحَشْرِ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)